

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[289] الْآيَاتِ وَلَقَدْ ذَرَأْنَاهُمْ فِي مَا إِنْ مَكَانَكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ الْوَحَىٰ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (26) وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِـكُفْرِهِمُ الْفُتُورَ وَمَصَرَفُنَا الْآيَاتِ لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ (27) فَلَوْلَا نَصَرَ هُمْ السَّاعِدِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَهُونَ (28) التفسير لستم بأقوى من قوم عاد أبداً: إنَّ هذه الآيات بمثابة استنتاج للآيات السابقة التي كانت تتحدث عن عقاب قوم عاد الأليم، فتخاطب مشركي مكَّة وتقول: (ولقد مكَّناهم فيما إن مكَّناكم